نحو
شخصية
ناجحة

٨

القدرة على اتخاذ القرارات

الدكتور
علي راشد
الحائز على جائزة الدولة التشجيعية
في أدب الأطفال

رسوم
أسامة أحمد نجيب

الطبعة الأولى

دار الفكر العربي

obeikandl.com

مقدمة:

سعد تلاميذُ وتلميذاتُ الصفِّ الثانى الإعْدادى عندما تمَّ إبلاغُهم فى بداية العام الدّراسىّ أنّه فى مُنْتصف كُلّ يوم إثْنين من كُلّ أُسْبوع - وبالتّحْديد من السّاعة الحادية عشْرة وحتى الثّانية عشْرة - سيكونُ هُناك لقاءٌ ثقافىٌّ حُرٌّ مع أسْتاذهم المفضّل المعلّم «سراج الدّين» لمناقشة العديد من الموْضُوعات والأفْكار والقضايا الّتى تُهمّهُمْ، والمشْكلات التى تُواجههُم فى حياتهمْ.

ومنْ أهمّ أسْباب سعادتهم بهذا اللّقاء، أنّهُمْ يُحبونَ مُعلّمهم «سراج الدّين»، الذى يقُومُ ليْس فقطْ بإكْسابهم المعارف والمعْلُومات العلْمية والثّقافية والدّينيّة؛ بل يقُوم أيْضاً بتنْمية العديد من المهارات المنوّعة لدَيْهم، ويعْمل علَى تنْمية الاتّجاهات العلْمية، والقيم، والمُيول والاهْتمامات وحُب الاسْتطْلاع لدَيْهم، علاوةً علَى أنّه قُدوةٌ صالحةٌ لهم فى شتّى الجوانب، وهُو دائماً يُشجّعُهُمْ علَى إبْداء الرّأى فى حُرّيّة، ويبُثّ فيهم الثّقة بالنّفس، والحماس فى العمل، ويحثُّهم دائماً على الإبْداع والتّفكير الفعّال فى الأداء والعمل.

وفى يوْم الإثْنين التّالى كانَ اللّقاءُ الثامن بين هؤُلاء التلاميذ والتلميذات وأُسْتاذهم المحْبُوب «سراج الدّين»، الّذى قدّمَ لهُم التّحيّةَ فرَدُّوها بأحْسنَ منها، ثُمّ بدأ الحديثَ إليهم فى هذا اللقاء قائلاً:

- أبنائى وبناتى الأعزاء.. يسعدنى أن أكون معكم فى اللقاء الثامن لنتناقش ونتحاور فى موضوعات وقضايا تتعلق بتنمية شخصية الفرد. وإذا كنا قد تناولنا فى اللقاء الأول «العلم والتفكير العلمى»، وفى اللقاء الثانى «القدرة على الإبداع، وفى اللقاء الثالث «مقومات الشخصية الإيجابية»، وفى اللقاء الرابع «الثقة بالنفس وتقدير قيمة الذات»؛ وفى اللقاء الخامس «تقدير قيمة الوقت»، وفى اللقاء السادس «تقوية الذاكرة والتغلب على النسيان»؛ وفى اللقاء السابع «العادات العقلية والنظرة الموضوعية»؛ فإننا سوف نتناول فى هذا اللقاء الثامن موضوع: «القدرة على اتخاذ القرارات».

obeikandl.com

معنى اتخاذ القرار:

واستمر المعلّم «سراج الدين» في حديثه لتلامذته فقال:

- هناك العديد من التعاريف لعمليّة اتخاذ القرار، وجميعها ذات مضمون مشترك، ومن هذه التعاريف ما يلي:

* هي عمليّة تفكير مركّبة تستهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معيّن من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو».

* «هي القدرة على مواجهة موقف ما يمثّل مشكلة أو تحدياً للفرد الذي يحتاج إلى فهم هذا الموقف أو تلك المشكلة، كما يحتاج إلى معلومات تسمح بمناقشة الحلول والبدائل، وترتيبها وفق الأفضليّة، وبالتالي اختيار الأفضل من هذه الحلول أو تلك البدائل».

* «هي قدرة الفرد على التفاعل مع الموقف الحالي، ورؤيته بشكل أوسع وأوضح من أجل الوصول إلى قرار صحيح وسليم بالنسبة لهذا الموقف».

والحقيقة أنّ عمليّة اتخاذ القرار تتطلّب استخدام الكثير من مهارات التفكير العليا مثل:

التحليل:

(الذي يعني تجزئة المعلومات المركّبة المعقّدة إلى أجزاء صغيرة مع تحديد مسمّياتها وأصنافها، وإيجاد علاقات مناسبة بين تلك الأجزاء).

التقويم:

(الّذى يعْنى إصْدارَ الحكْمِ على قيمةَ الأشْياءِ والأفْكارِ).

الاستقراء:

(الّذى يعْنى الوُصُولَ إلي تعْميماتٍ من خلالِ معْلُوماتٍ جُزْئيّةٍ).

الاستنباط:

(الّذى يعْنى الوُصُولَ من تعْميماتٍ إلى معْلُوماتٍ جُزْئيةٍ).

وبالتّالى فقدْ يكُونُ من الأنْسبِ تصْنيفُ عمليّةِ اتّخاذِ القرارِ ضمْنَ عملياتِ التّفْكيرِ المركّبةِ مثلَ: التفْكيرِ النّاقدِ، والتفْكيرِ الإبْداعى وحلِّ المشْكلاتِ.

أهمية عملية اتخاذ القرار فى الحياة :

واتخاذُ القرار عمليةٌ مهمة جدًا فى الحياة، فأنت بحاجة دائمة لاتخاذ القرارات فى أوقات مُختلفة من حياتك. فحين تختارُ ملابسك فإنك تتخذُ قرارًا، وحين تنوى زيارة أحد أصدقائك فإنك تتخذ قرارا، وحين تنوى السفر فأنت تتخذُ قرارا.

إنَ عمليةَ اتخاذ القرار عند مواجهة موقف معين تهدف بصورة أساسية الإجابة عن السؤال:

«ما الذى يجبُ عملُه؟ ولماذا»، وإذا كانتْ إجابةُ الشقِ الأول من السؤال تعتمدُ بدرجة أكبر على المعلومات والمبادئ والقوانين ذات الصلة بالموقف، فإنَ الشقَ الثانى يعكسُ بدرجة كبيرة قيم الفردِ مُتخذ القرار، وربما كانتْ القيمُ تقومُ بدورٍ أكبر من المعلومات فى اتخاذ القرار عندما يتعلقُ الأمرُ بالقضايا الاجتماعية والشخصية، أما فى الأمور الخاصة بالجوانب التعليمية والدراسية فربما كانت المعلومات تقومُ بدورٍ أكبر، إلاَ أنَ هذا لا يُقللُ من قيمة الرغبات والآمال كقوى مُحركة للتفكير فى اتخاذ القرار.

وطالما وُجد الإنسانُ - فردًا أو جماعة أو مُنظمة - نفسه أمام موقفٍ ما يُفرضُ عليه أن يُقدمَ حلاً، أو إجابة، أو ردَ فعل، فإنه فى واقع الأمر يجدُ نفسه أمام عمليةَ اتخاذ قرار، وهذا ما يجعلُ هذه العمليةَ هى جوهر الحياة برمتها.

مستويات عملية اتخاذ القرار

يمكنُ تَحديد مُستَويات عمليَّة اتّخاذ القَرار كما يلى :

*قرارات سهلة جدا .	*قرارات صعبة.
*قرارات أقل سهولة.	*قرارات صعبة جدا ومصيرية.

واستأذنَ «باسمٌ» من المجمُوعَة الأُولى فى الحديث قائلاً :

أستاذنا الفَاضل ، نَرْجُو أنْ تُعْطينا أمْثلَة عَلى كُلّ مُسْتَوى من مُسْتَويات اتّخاذ القَرار التى ذكَرْتها؟

أجَاب المعلّمُ «سراجُ الدّين» :

– حَسَنًا يا بَاسمُ إليْكمُ يا أبْنائى أمْثلَةً عَلَى كل مُسْتَوى من مُسْتويات اتّخاذ القَرار :

١- قرارات سهلة جدا

وهى قَرارات يمكنُ اتخاذُها فى أثْناء مُرُور يوْمك مثْل :

* خُروجك من المنْزل أو بقَائك فيه .

* مَاذا تَودُّ أنْ تأكُل فى طَعام الإفْطَار .

* ماذا سَترْتَدى اليوْمَ من الملابس المناسبة .

obeikandl.com

ج- قرارات أقل سهولة

وهى قرارات تحتاج فى اتخاذها إلى قدر من التفكير مثل شروعك فى القيام برحلة خارج حدود المدينة، فأنت فى حاجة إلى أن تسأل نفسك قبل أن تتخذ قرار القيام بتلك الرحلة الأسئلة التالية:

- كم التكلفة المادية لهذه الرحلة؟
- كم من الوقت تستغرق؟
- ما أهم المزايا التى ستكسبها من هذه الرحلة؟
- ما أهم المعوقات التى تواجه القيام بهذه الرحلة؟ وكيفية التغلب عليها؟

هـ- قرارات صعبة

وهى قرارات تتعلق بأمور مهمة فى حياتك، مثل:

* فى أى قسم تلتحق فى دراستك، القسم العلمى أم القسم الأدبى؟
* فى أى كلية ستدرس دراستك الجامعية؟
* ما هى المهن المتاحة للعمل بها فى المستقبل؟
* هل من الأفضل العمل فى القطاع الحكومى، أم فى قطاع الأعمال الحرة؟
* كيف أستثمر مدخراتى المالية لأحصل على أفضل عائد مادى؟
* اختيار شريكة أو شريك الحياة.

د- قرارات صعبة جدا ومصيرية

وهى القرارات التى تحدد ليس مصير الأفراد فقط؛ بل مصير الأمة مثل: قرار الدخول فى حرب مع دولة أخرى، وبطبيعة الحال اتخاذ القرار هنا يكون للقادة والحكام.

obeikandl.com

وتعالَوْا مَعِى أبنائى وبناتى الأعزاء نَستَعرِضُ فى إيجاز «غَزْوَة بَدْر» وهى أَوَّلُ مَعْركَة لِلْمُسْلمين بِقيادَة رَسُولنا الكَرِيم مُحمد ﷺ، مَع قُوَى الشَّرْك والكُفْر من صَنَاديد قُرَيْش، لِنتعرَف كَيْف تُتَّخذُ مثْل هذه القَرارات المصيريَّة.

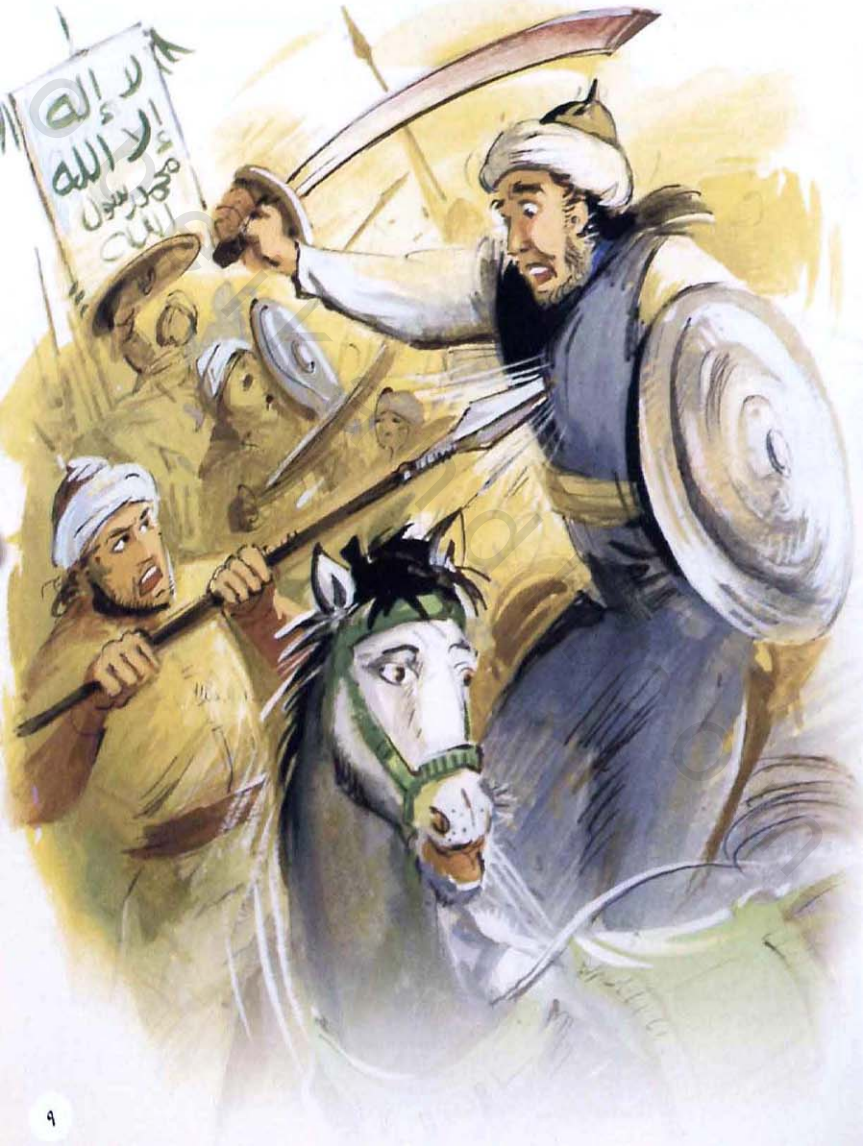

علم رسُول الله ﷺ أن قافلة لقُريش مُقبلة من الشام عائدة إلى مكة وهى تحمل ثروات طائلة، فاتخذ ﷺ قرار الاستيلاء على هذه القافلة تعويضاً لهم عما أخذته قُريش من المهاجرين عندما هاجروا من مكة إلى المدنية المنورة.

فخرج بعض المهاجرين والأنصار للاستيلاء علي القافلة التى كان يقُودها «أبو سُفيان بن حرب» الذى علم أن الرسُول ﷺ وأصحابه قد خرجوا للاستيلاء على القافلة، فأرسل إلى مكة يُخبرهم بالأمر الخطير، وفى الوقت نفسه غيّر مسار القافلة ليبعُد بها عن المدينة.

استعدت قُريش لإنقاذ القافلة بجيش قُوامُه ألفاً من المقاتلين الأشداء، ولكن وصلت إليهم رسالة «أبو سُفيان» أن القافلة قد نجت وزال الخطر عنها، فقال أبو جهل قائد أهل الشرك: والله لا نرجع حتى نُرهب محمداً وأصحابه، وتسمع بنا العرب فيهابوننا».

علم الرسُول الكريم بخُروج جيش المشركين ليحاربُوهم أو ليُرهبُوهم، فلم يتخذ قرار المواجهة الحربية فوراً، ولكنه استشار أصحابه رضى الله عنهم فى هذه المواجهة فقال أحد المهاجرين وهو «المقداد بن عمرو» رضى الله عنه:

«يا رسُول الله، امض لما أراك الله فنحن معك، والله لا نقُول لك كما قالت بنُو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هُنا قاعدون، ولكن نقُول: اذهب أنت وربك فقاتلا، إنا معكما مقاتلون» وقال «سعْدُ بن مُعاذ»، وهو من سادة الأنصار:

«يا رسُول الله، لقد آمنا بك وصدقْناك وشهدْنا أن ما جئت به هُو الحق، وأعطيْناك عُهودنا ومواثيقنا على السمْع والطاعة، فامض يارسُول الله لما أردْت فنحْن معك، فوالذى بعثك بالحق لو خُضْت هذا البحر لخضْناه معك ما تخلف منا رجُل واحدٌ فسر بنا على بركة الله».

هُنا اتَّخذ رسُولُ الله ﷺ قرار الحرب وقال: «سيرُوا وأبشروا فإنَّ الله وعدنى إحدى الطَّائفتين».

وتم التَّخطيط السَّليم لهذه المعركة المصيريَّة من حيثُ:

* اختيار مكان المعركة (عند بئر بدر).
* التَّعرف على عدد جيش المشركين وعُدَّتهم.
* تنظيم صُفُوف المسلمين.
* الدعاء لله عزَّ وجَلَّ بالنَّصر المبين.

وانتصر المسلمون فى هذه المعركة رغم قلَّتهم وقلَّة عُدَّتهم بإذن الله تعالى ﴿ ... وما النَّصرُ إلاَّ من عند الله إنَّ الله عزيزٌ حكيمٌ (١٠) ﴾ [الأنفال].

وهذا مثال على كيفية اتخاذ القرارات الصَّعْبة والمصيريَّة.

استأذنت «داليا» فى التحدُّث فقالت:

- أُستاذ «سراج» ما هى خُطُوات عمليَّة اتخاذ القرار؟

أجاب المعلِّم: حسنًا يا داليا.. فى حقيقة الأمر أنَّ عمليَّة اتخاذ القرار تمرُّ بعدَّة خُطُوات منطقيَّة تهدف فى النِّهاية إلى الوصُول إلى القرارات السَّليمة وتحقيق الأهداف المنشُودة، ويمكن تحديدُ خُطُوات عمليَّة اتخاذ القرار فى النِّقاط التَّالية:

خطوات عملية اتخاذ القرار

أولا : تحديد المشكلة:

ويتمُّ ذلك عنْ طريق جمْع المعْلومات المناسبة حوْل المشْكلة وبدايتها، ومدى جدتها أو خطورتها، وعن الأشْخاص الذين يتأثَّرون بها، والأسْباب التى أدَّت إلى ظُهورها، وغير ذلك من المعْلومات التى يمكن تبْويبها وتحْليلها بما يُساعد على فهْم جوانب المشْكلة تمهيدا لحلّها.

ثانيا :تحديد البدائل المحتملة لحل المشكلة:

ويتمُّ ذلك عن طريق استشارة الخبراء والفنيين، والتَّعاوُن معهم فى إيجاد بعْض البدائل المناسبة لحلّ المشْكلة، وذلك فى ضوْء المعْلومات والموارد البشريَّة والماديَّة المتاحة لمتخذى القرار بما فى ذلك عُنْصر الوقْت.

ثالثا :تقييم البدائل:

ويتمُّ ذلك عن طريق الدِّراسة الموْضُوعية للسَّلْبيَّات والإيجابيَّات الخاصَّة بكلّ بديل، ثمَّ التَّنبؤ بما يُمكن أن يحْدُث مُسْتقْبلاً من جرَّاء تنْفيذ كُلّ واحد من تلك البدائل.

رابعا :مرحلة القرار النهائى :

ويتمثّلُ فى اختيار أحد تلك البدائل المطْروحة وتنفيذه ، وفى بعْض الحالات ربّما يتمّ الإعْراض عن اتّخاذ أىّ قرار بشأن هذه المشكلة أو هذا الموضوع ويكُونُ هذا التّصرُّف بمثابة القرار الّذى وقع عليْه الاخْتيار لأسْباب تبيّنت .

خامسا :تنفيذالقرار الذى تم اتخاذه :

ويكونُ هذا التّنفيذ طبْقاً لأفْضلية هذا القرار بالمقارنة بالبدائل الأُخْرى وبالاسْتناد إلى الأساليب والأدوات والإمْكانيّات المتاحة .

سادسا :المتابعة :

ويُقْصد بها مُتابعة القرار فى أثْناء تنفيذه ، وبعْد الانْتهاء من هذا التّنفيذ والتأكّد أنّه تمّ طبقاً لما هُو مُخطّطٌ له ، وطبْقاً للنّتائج المأمُولة من اتّخاذ هذا القرار .

هذه هى الخُطُوات السّتّ الخاصّة بعملية اتّخاذ القرار .

حرية اتخاذ القرار :

وتدخّل «ممْدُوح» من المجْموعة الثّالثة فى الحُوار فقال :

– أُستاذنا الفاضل .. هلْ الإنسانُ حُرٌّ فى اتّخاذ القرارات المتعلّقة بأُمور حياته ؟ والسّؤال بتعْبير آخر : ما مدى حُرّيّة الفرْد فى اتّخاذ القرارات ؟

ابتسم المعلّم «سراج الدّين» وقال :

- سؤال جيد يا ممدوح.. وهو يمس نقطة مهمة فى موضوع اليوم.. إن حرية الإنسان فى هذه الحياة حرية لها حدود وليست مطلقة، وهذه الحرية المحدودة هى التى تساعد هذا الإنسان على اختيار طريقته فى الاستجابة لمعطيات حياته..

وهناك عوامل أساسية تؤثر على حريتنا فى اتخاذ القرار هى كما يلى :

١_عوامل النمو : فالطفل الصغير أقل حرية فى اتخاذ القرار من الشخص الناضج، وينمو هذا الطفل عاماً بعد عام وتنمو حريته معه، ويكتسب المزيد من الحرية فى اتخاذ قراراته بنفسه.

أما فى أثناء فترة المراهقة فيعيش الأهل والأبناء فى مرحلة صعبة من مواجهة الحرية.. فالشباب يتطلعون إلى اكتساب حقوقهم فى اتخاذ قراراتهم، ويشعرون بالثقة والقدرة على العناية بأنفسهم، وفى المقابل نجد الأهل قلقين على أبنائهم لشعورهم بالمسئولية نحو رعايتهم وتربيتهم، ولخوفهم على أبنائهم من نتائج قرارات خطأ يتخذونها، فهم يشعرون بأن أبناءهم غير قادرين بعد على العناية بأنفسهم وتحمل مسئوليات الحرية فى اتخاذ القرارات.

وهنا يجب التنويه لدور الآباء فى تفهم أبنائهم المراهقين، وأن يسمحوا لهم بقدر مناسب من حرية اتخاذ القرار، لأن التسلط عليهم يجعلهم يسلكون سلوكيات خطأ مثل: التدخين وإدمان المخدرات، والسلوكيات المنحرفة، التى تؤدى بهم إلى الوقوع فى المزيد من الأخطاء باتخاذهم قرارات غير سليمة.

٢ـ عوامل اجتماعية وثقافية:

هُناك العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية التى تحدُّ من حُرية الفرد، فلا يمكن أن تعتبر هذا الفرد حراً فى عمل أى شىء يختاره؛ لأن هُناك أفراداً آخرين لهم حقوقهم وحريتهم التى يجب أن نصونها ونحميها أيضاً، فحرية الفرد تنتهى حينما تؤثر على حُرية الآخرين. فإذا اتخذت قراراً بأن تستمع إلى المذياع بصوت عال فى جوف الليل والناس نيام، فليس لك حُرية فى ذلك لأنك ستسبب لهم الإزعاج والاستيقاظ من نومهم.. ودِيننا الإسلامى الحنيف بأوامره ونواهيه، يحدُّ من حُريتنا فى أن نتخذ ما نشاء من قرارات، فقد أمرنا بإخراج الزكاة من أموالنا بنظام محدد وشروط واضحة، فليس لك أن تتخذ قراراً بالحفاظ على مالك ولا تُخرج زكاته. ولقد نهانا عن الاعتداء على الآخرين، وحتى إذا اعتدوا علينا فلا نعتدى عليهم إلا بقدر ما اعتدى علينا.

يقول الله تعالى فى كتابه العزيز:

﴿ ... فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله ... (١٩٤) ﴾ [البقرة].

إن ديننا وعاداتنا وتقاليدنا تفرض علينا حُدوداً وتُقيد حريتنا فى اتخاذ القرارات.

٣ـ عوامل اقتصادية:

تُؤثر الحالة الاقتصادية للفرد على حُريته، فالفرد الفقير يشعر بحرية أقل، وأنه لا يستطيع أن يتخذ قراراً لا يستطيع تنفيذه لعدم قُدرته المالية.. لذا فإن هذا الفقير

يهتم أكثر بالكفاح من أجل الحياة، ومن أجل كسب قوت يومه.. أما الغنيُّ فإنَّهُ أكثر حُريَّة فى اتخاذ القرارات، حيثُ يستطيع أن يُحقق ما استهدفه بسبب قُدرته الماليَّة، وإمكاناته الماديَّة.

وتساءلتْ «مُنى» من المجموعة الرابعة فقالتْ:

- أستاذى.. إلى أىّ مدى يسمح الآباء لأطفالهم بحريَّتهم فى اتخاذ القرار فى اختارهم الألعاب بأنفسهم؟

أجاب المعلّم «سراج الدّين»:

- سؤال جيّدٌ يا مُنى.. فى الواقع إنّ تدريب الطّفل على اتّخاذ القرارات الصّحيحة يمكنُ أن يكُون عندما يختارُ الألعاب المناسبة له، ولكن ما نراه فى واقع الحياة عادةً إمّا أنْ يكُون الحقُّ مطلقًا للآباء فى هذا الاختيار، أو أن يترُكُ الآباءُ هذا الحقَّ فى الاختيار للأبناء مُطلقًا، وكلاهُما غير صحيح، لأنَّهُ حقٌّ مُشترك بين الآباء والأطفال، فلكلٍّ طرف منهما أدوارٌ مُعيَّنة فى اختيار الألعاب المناسبة، فالآباء والأبناء لهما دور تكاملى فى هذا الاختيار.

فيجبُ أنْ نُعطى للطّفل الحريَّة فى اتّخاذ قرار اختياره لألعابه، ولكن هذه الحريَّة تكُون فى حُدُود مُعيَّنة، حيث إنّ الطّفل ليست لديه الخبرةُ والإدراكُ بقدْر كاف تؤهّله لأنْ يختار اللّعبة التى تتميّزُ بمُواصفات اللّعبة النّاجحة، فيجبُ أن تُوفَّر ضوابط من خلال الآباء لهذا الاختيار، وكلّما كبُر الطّفل أصبح مدى الحريَّة له فى اختيار اللّعبة أبعد، لأنه سيُصبح أكثر وعيًا بالهدف من هذه اللّعبة، ويُصبح أكثر إدراكا بأنّه ليس فى مقدُور الآباء شراء كُلّ ما يرغب من اللّعب.

إستراتيجيات اتخاذ القرار:

تُوجد أربعُ استراتيجيات لاتخاذ القرار فى ضوء الأهداف والمعلومات المتوافرة والقيم الشخصيَّة ودرجة المخاطرة، وهذه الاستراتيجيَّات هى كما يلى:

أ إستراتيجية الرغبة:

ويُقصد بها التوجُّه لاختيار ما هُو مرغُوبٌ فيه أكثر من غيره.. فعندما يكُونُ لك حُريَّةُ الاختيار فى قضاء وقْت ما:

* إمَّا فى مُشاهدة مُباراة كُرة قدم أحد طرفيها فريقٌ تُشجعُه بحماس.
* أو مُشاهدةُ فيلم سينمائى من أفلام المغامرات التى تميلُ لمشاهدتها.
* أو الذهاب لإحدى دُور الملاهى والاستمتاع بألعابها المثيرة.

هُنا يكُونُ اتخاذُك لقرار اختيار أحد هذه البدائل مرهُونٌ بمدى شدَّة رغبتك وميلك:

- فإذا كُنْتَ من مُحبى مُشاهدة مُباريات كُرة القدم التى يكُونُ أحدُ طرفيها فريقٌ تُشجعُه بحماس، فإنَّك سترتضى الاختيار الأوَّل.

- وإذا كنت من هواة مشاهدة الأفلام السينمائية المتميزة بالمغامرات وتجد متعة كبيرة فى هذه المشاهدة، فإنك سترتضى الاختيار الثانى.

- أما إذا كنت تعشق ألعاب الملاهى، وما فيها من إثارة ومتعة عالية، فإنك سترتضى الاختيار الثالث.

وهكذا نجد أن الرغبة والميل يؤثران على اتخاذ الفرد لقراراته.

بالإستراتيجية الآمنة:

يقصد بها التوجه لاختيار البديل الأكثر احتمالاً للنجاح.. فلا شك أنَّ كلنا نستهدف النجاح فى أعمالنا وفى اختياراتنا.. وعندما تتاح لنا فرصة اختيار بديل من عدة بدائل؛ فسوف نتخذ القرار باختيار هذا البديل الأكثر احتمالاً للنجاح.

فمثلاً عندما تقترب الامتحانات، وتنهمك فى استذكار دروسك، فإنه يكون أمامك عدة بدائل فى هذا الاستذكار:

* استذكار الدروس بمفردك.

* استذكار الدروس مع أحد الزملاء.

* استذكار الدروس مع مجموعة من الزملاء.

هنا يكون اتخاذك لقرار اختيار أحد هذه البدائل مرهونٌ بمدى رؤيتك للبديل الذى من خلاله تحقق أفضل النتائج فى الامتحانات.

- فإذا كنت ترى أن استذكارك للدروس بمفردك يجعلك أكثر تركيزا ويقلل الهدر فى الوقت، فإن اختيارك للبديل الأول هو الأرجح.

- وإذا كنت ترى أن استذكارك للدروس مع أحد الزملاء الذين تثق فيهم وتسعد بصحبتهم وذكائهم، وأنك تستفيد من مناقشاتك معهم، فإن اختيارك للبديل الثانى هو الأرجح.

- أما إذا كنت ترى أن استذكارك للدروس مع مجموعة من الزملاء على قدر عال من التآلف والتحاب والتفاهم سيزيد من قدرتك على فهم هذه الدروس أكثر، فإن اختيارك للبديل الثالث هو الأرجح.

وهكذا نجد أن ما تراه طريقا آمنا لنجاح أهدافك يؤثر على اتخاذ قراراتك.

ج- إستراتيجية الهروب:

ويقصد بها التوجه لاختيار البديل الذى يجنب الوقوع فى أسوأ النتائج.. فإذا تعرض شخص لمشكلة ما ستصيبه لا محالة بضرر بشكل أو بآخر، فإنه عندما يبصر أمامه عدة بدائل، فإنه سيتخذ القرار الذى يجعله يختار البديل الأقل ضررا.

فمثلاً عندما يرتكب أحدُ الأشخاص مُخالفة مُرورية كبيرة لا يُستهان بها، وذلك فى أثناء سيره بسيارته فى الطريق، وتكون عُقوبة هذه المخالفة:

* إمّا السجن لمدة أسبوع كامل.

* أو سحب سيارته لمدة ستة أشهر.

* أو دفع غرامة مالية كبيرة.

هُنا يكون اتخاذُ القرار لهذا الشخص المخالف باختياره للبديل الأقل ضرراً عليه.

وحيث إنه لا يستطيعُ أن يتحمل دُخول السجن، فهو يتجنب اختيار البديل الأول، وأيضا لا يستطيع أن يستغنى عن سيارته لمدة ستة أشهر فيتجنب كذلك البديل الثانى، ولكنه يستطيعُ تدبير قيمة الغرامة المالية الكبيرة بطريقة أو بأخرى، فيكون اختياره للبديل الثالث الأقل ضرراً هو الاختيار الأفضل.

وهكذا نجدُ أننا نختار البديل الذى يُجنبنا الوُقوع فى أسوأ النتائج.

د - الإستراتيجية المركبة:

ويُقصد بها التوجُّه لاختيار ما هو مرغوب وأكثر احتمالاً للنجاح، وهى أصعب الإستراتيجيات عند التطبيق لاشتمالها على مُتغيرات عديدة، لابُدَّ أن تُدرس بعناية قبل اتخاذ

القرار. فإذا رصدت ٣٠ درجة (على سبيل المثال) للأنشطة اللاصفية التى يمارسها التلميذ خارج الصف الدراسى - وفى أوقات النشاط المدرسى - وتضاف هذه الدرجات إلى المجموع الكلى لدرجات التلميذ فى امتحانات نهاية العام الدراسى.

فإذا كانت أمام أحد التلاميذ البدائل التالية:

* يمارس نشاطا رياضيا باشتراكه فى إحدى الفرق الرياضية بالمدرسة.
* يمارس نشاطاً ثقافياً باشتراكه فى جماعة الصحافة المدرسية.
* يمارس نشاطاً فنياً باشتراكه فى فريق المسرح بالمدرسة.

وإذا كانت ميول أحد التلاميذ لا تتفق مع ممارسة إحدى الألعاب الرياضية فإنه لن يختار البديل الأول.

وإذا كان لا يميل إلى الاشتراك فى جماعة الصحافة المدرسية، فإنه لن يختار البديل الثانى.

أما إذا كانت لديه موهبة الأداء التمثيلى، فإنه بالتأكيد سيختار البديل الثالث، حيث سيشبع ميوله التمثيلية. وفى الوقت نفسه سيحصل على أعلى درجة من درجة من درجات النشاط لأدائه المتميز.

وهكذا نجد أننا نختار البديل الذى نرغب فيه، ويكون أكثر احتمالا للنجاح وإظهار المواهب فى الأنشطة المنوعة.

العلاقة بين عمليتى اتخاذ القرار وحل المشكلات:

تساءل التلميذ «محمد» من المجموعة الأولى فقال:

- ما أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين عمليتى اتخاذ القرار وحل المشكلات؟

أجاب المعلم «سراج الدين»:

- حسنا يا محمد.. هناك أوجه شبه بين عمليتى اتخاذ القرار وحل المشكلات، فكلتاهما تتضمن سلسلة من الخطوات تبدأ بمشكلة ما وتنتهى بحل، وكلتاهما تتضمن إجراء تقييم للبدائل أو الحلول المتنوعة فى ضوء معايير مختارة بهدف الوصول إلى قرار نهائى.

والفرق الأساسى بين العمليتين هو إدراك الحل؛ ففى عملية حل المشكلات يبقى الفرد دون إجابة شافية، ويحاول أن يصل إلى حل عملى ومعقول للمشكلة، أما فى عملية اتخاذ القرار فقد يبدأ الفرد بحلول ممكنة، وتكون مهمته الوصول إلى أفضل هذه الحلول المحققة لهدفه.

وهناك فروق أخرى بين العمليتين من بينها ما يلى:

* تؤدى قيم الفرد دورا كبيرا فى عملية اتخاذ القرار، وبخاصة عند استعراض البدائل، واختيار البديل الأفضل.

* يتم تقييم البدائل فى عملية اتخاذ القرار دفعة واحدة، وليس خطوة خطوة كما هو عليه الحال فى عملية حل المشكلات.

* تستخدم فى عملية اتخاذ القرار معايير كمية ونوعية للحكم على مدى ملاءمة كل بديل من البدائل المتاحة، أما فى عملية حل المشكلات فلا تستخدم تلك المعايير.

* لا يُوجد فى عمليّة اتّخاذ القرار بديلٌ واحدٌ صحيح من النّاحية الموضُوعية، وقد يكُون هُناك أكثر من بديل واحد مقبول من النّاحية العملية.

وأكْمل المعلّم حديثه فقال:

– أُريد أنْ أُؤكّد لكُم أنّ عمليّة اتّخاذ القرار تنطوى على عناصر إبْداعية يمكن تلْخيصُها فى النّقاط التّالية:

*إنتاج وتوليد البدائل وبخاصّة بالنّسبة للقرارات الصّعْبة أو المصيريّة.

* النّنبؤ بالآثار المترتبة على اخْتيار بديلٍ مُعيّن من ضمْن البدائل دُون غيْره فى ضوء الاتّجاهات السّائدة فى الوقْت الحاضر.

*للقيم دور أساسى وحاسم، فهى تُشكّل عاملاً مُؤثّراً فى كُلّ القرارات التى يتّخذُها الفردُ بغض النّظر عن الإسْتراتيجيّة المتّبعة فى اتّخاذ القرار.

قالتْ التّلْميذة «فاتن»:

– من فضْلك يا أُستاذ «سراج الدّين» أعْطنا مثالاً أو مثاليْن تُؤكّد على النّقْطة الأخيرة فى حديثك والتى تُؤكّدُ أنّ للقيم دوراً أساسيًا وحاسما فى عمليّة اتّخاذ القرارات؟

رد المعلّم:

– حسناً يا فاتن.. استمعُوا يا أبنائى ويابناتى إلى هذه الحكاية لنتحقّق أنّ قيما مثل: الوفاء والمروءة والعفو لها دورٌ أساس فى اتّخاذ القرارات:

«يُحكى أنّ أعرابيًا أتى من سفر بعيد إلى المدينة فى عهْد أمير المؤمنين عُمر بن الخطاب رضى الله عنه، فترجّل عن ناقته وجلس مُسنداً ظهْره على جدار حديقة تاركا

ناقته تقف بجواره، وما هى سوى لحظات حتى راح الأعرابى فى نوم عميق من أثر التعب والإجهاد.. وفى أثناء نومه تحركت الناقة ودخلت من باب الحديقة إلى داخلها وأخذت تأكل من زروعها.. وعندما شاهد صاحب الحديقة هذه الناقة الغريبة تأكل من الزرع وتتلف بعضه، استشاط غضباً، وأخذ رمحه ورمى به الناقة فجاء الرمح فى مقتل فقتلت الناقة.

قام الأعرابى من نومه ليبحث عن ناقته فوجدها مقتولة داخل الحديقة فجن جنونه وتشاجر مع صاحب الحديقة وضربه ضربة قاتلة مات على إثرها صاحب الحديقة، وأسرع أبناء القتيل باقتياد الأعرابى القاتل إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ولما عرف منهم ما حدث، جاء الحكم بالقصاص، أى بقتل الأعرابى الذى قتل والدهم.

وعندما وجد الأعرابى أنه لا مفر من موته قال لأمير المؤمنين:

- يا أمير المؤمنين إن لى فى بلدى زوجة وأبناء، وعلى ديون لأناس آخرين، فاسمح لى أعود إلى بلدى أرتب أمور زوجتى وأولادى من بعدى، وأسدد ديونى، ثم أعود إليكم لتنفذوا فى قضاء الله.

سأل عمر الرجل:

- وكم من الوقت يستغرق ذهابك وعودتك؟

أجاب الأعرابى:

- شهرا كاملا يا أمير المؤمنين.

فقال عُمر:

- ومن الذى يضمن لى عودتك، فيمكن أن تذهب وتفر ولا تعود، يجب أن يكون هناك من يضمنك ويضمن عودتك.

قال أحد الصحابة رضوان الله عليهم:

- أنا أضمنه يا أمير المؤمنين.

قال عُمر:

- راجع نفسك فى هذا الضمان لأنه إذا لم يرجع فستُقتل بدلاً منه.

قال الصحابى:

- قبلت يا أمير المؤمنين.

وذهب الأعرابى إلى بلدته، ومضى شهر كامل ولم يعد، وعند غروب الشمس فى هذا اليوم الأخير تم الاستعداد لقتل الصحابى، ولكن القوم شاهدوا ناقة عليها صاحبها تأتى مسرعة من على مسافة بعيدة، فانتظروا، فإذا بالأعرابى قد عاد وقدم اعتذاره لوصوله فى نهاية المدة الزمنية التى طلبها.

وتعجب أمير المؤمنين من أمر الأعرابى الذى عاد لينفذ فيه حكم الإعدام، وقال له:

- لم أتيت أيها الأعرابى وكنت تستطيع أن تهرب وتفلت من الموت؟

قال الأعرابى:

- أتيت يا أمير المؤمنين حتى لا يُقال رُفع الوفاء من الأرض.

والتفت عُمر إلى الصحابى وقال له:

- لم ضمنت هذا الأعرابى وأنت لا تعرفه، وكان من الممكن أن تُقتل بدلاً منه؟

قال الصحابى:

- فعلت ذلك يا أمير المؤمنين حتى لا يُقال رُفعت المروءةُ من الأرض.

وهنا قال أبناء القتيل:

- ونحنُ يا أميرُ المؤمنين قد عفونا عن قاتل أبينا.

قال عُمر:

- ولماذا عفوتم عنه.

قالوا:

- حتى لا يُقال رُفع العفو من الأرض.

إنّ اتخاذ الأعرابى قرار العودة ليُنفذ فيه حُكم القتل كان بسبب قيمة الوفاء بالعهد الذى قطعه على نفسه، وإن اتخاذ الصحابى لقرار ضمان هذا الأعرابى كان بسبب قيمة المروءة، وإنّ اتخاذ أبناء القتيل لقرار العفو عن قاتل أبيهم كان بسبب قيمة العفو.. وهكذا نجد أنّ القيم لها دورٌ أساسىٌ فى اتخاذ القرارات.

obeikandl.com

المعلم كصانع قرار:

وشارك التلميذ «أشرف» من المجموعة الثالثة فى الحديث فقال:

- أستاذنا الفاضل.. لا شك أنك كمعلم تُعد صانعاً للقرار لطبيعة عملك كقائد ومُربى لتلامذتك، وما تُفرضه عليك مهنتك، أرجُو أن تُحدثنا عن دُور المعلم كصانع للقرار:

ابتسم المعلم «سراج الدين» وقال:

- أحسنت السؤال يا أشرف.. فى حقيقة الأمر أن مفهوم اتخاذ القرار تكمُنُ فيه فكرة المسئولية، فالمعلم لا يستطيع تحويل مسئوليته كمربى وكقائد وكموجه إلى شخص آخر، فإذا ما اتخذ قراراً، فيجبُ عليه أن يكُون مُستعداً لتحمل مسئولية نتيجة هذا القرار.

إن المعلم الكُفء الناجح يُدرك تماماً بأنه ما يتخذُ من قرارات يُؤثر على مُستوى إكسابهم للمعلُومات والمهارات والاتجاهات والقيم والميُول والاهتمام إلى غير ذلك.

وإذا كانت هُناك قراراتٌ لا دخل للمعلم فى اتخاذها، بل إنها تتخذ من قبل إدارة التعليم وإدارة المدرسة - مثل: عدد التلاميذ فى الصف الواحد، والبرنامج الدراسى، ونظام اليوم المدرسى - وتوصيف المقررات إلى غير ذلك - إلاّ أن قرارات التدريس وتعليم التلاميذ يتخذها المعلم الذى يُعدُ العمود الفقرى فى عملية التعليم. فهو الذى يُقرر كيفية:

* تخطيط درسه تخطيطاً شاملاً متكاملاً.

* التمهيد للدرس وربط الدرس الحالى بالدرس السابق.

* توفير جوّ داخل الصّفّ الدّراسى يتميّز بالتّفاعل والأمن الاجتماعى والنّفسىّ والإثارة والتّشويق.

* استخدام إستراتيجيات تدريسيّة متنوّعة مثل: الشّرح، والمناقشة، والعروض العملية، والتجارب المعملية، وحلّ المشكلات، إلى غير ذلك.

* حثّ التّلاميذ على اكتشاف المعلومات بأنفسهم.

* صياغة أسئلة صفّية وطرحها بأسلوب فعّال.

* إكساب التّلاميذ قُدرات التّعلّم الذّاتى.

* استخدام أسلوب الدراما التعليمية بنجاح.

* إعطاء أمثلة تتّفق مع عناصر الدّرس الرّئيسة والفرعيّة.

* تقدير جُهود التّلاميذ وتقبّل أفكارهم ومشاركاتهم فى الأنشطة التعليمية.

* تشجيع التّلاميذ معنوياً (بأساليب لفظية وغير لفظية)، وتشجيعهم مادياً (بجوائز - ومكافآت - ودرجات).

* استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة، المعتادة منها والحديثة، واختيار الوقت المناسب لهذا الاستخدام.

* إثارة دافعيّة التّلميذ لمزيد من الجُهد لتعلّم أفضل.

* الحفاظ على درجة مناسبة من النّظام والضّبط داخل الصّفّ الدّراسىّ.

* إدارة وقت الدّرس بحيث يسود وقت التّعلّم النّشط معظم وقت الحصّة.

obeikandl.com

* التأكيد على وظيفية المعلومات التى تطرح فى الدرس فى حياة التلاميذ. وحثهم على استخدام تلك المعلومات فى حياتهم اليومية.

* مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

* تكليف التلاميذ بأنشطة غير صفية يستخدمون فيها معلوماتهم وخبراتهم الجديدة.

* استخدام الروح المرحة والعلاقات الطيبة وبشاشة الوجه.

* معاملة التلاميذ معاملة عادلة، واحترام شخصيتهم.

* ختام الدرس باستعراض أهم عناصره الأساسية.

* تكليف التلاميذ بواجبات منزلية مناسبة تتفق مع طبيعة الدرس.

هذه لمحة سريعة لدور المعلم كصانع قرار داخل الصف الدراسى، وهناك قرارات أخرى على المعلم أن يتخذها عندما يقوم بأدواره الأخرى بخلاف دوره التدريسى مثل:

- دوره فى تنمية القيم والاتجاهات والميول والاهتمامات المنشودة لدى التلاميذ.
- دوره فى ربط المدرسة بالمجتمع المحلى.
- دوره فى تحقيق الضوابط الأخلاقية.
- دوره فى تهيئة تلامذته لعالم الغد.
- دوره فى ترغيب تلامذته فى العلم والتعلم.
- دوره الإدارى والإشرافى داخل المدرسة.

- دَوْرُهُ كرائد اجتماعى يُقَدِّم ثَقافَةَ المجتمع لتلامذته.

- دَوْرُهُ كمشْرِف على بَعْض الأَنْشطة المدرسيَّة.

- دَوْرُهُ فى تَرْسيخ حُبِّ الوَطَن والانْتماء إليه لدَى التَّلاميذ.

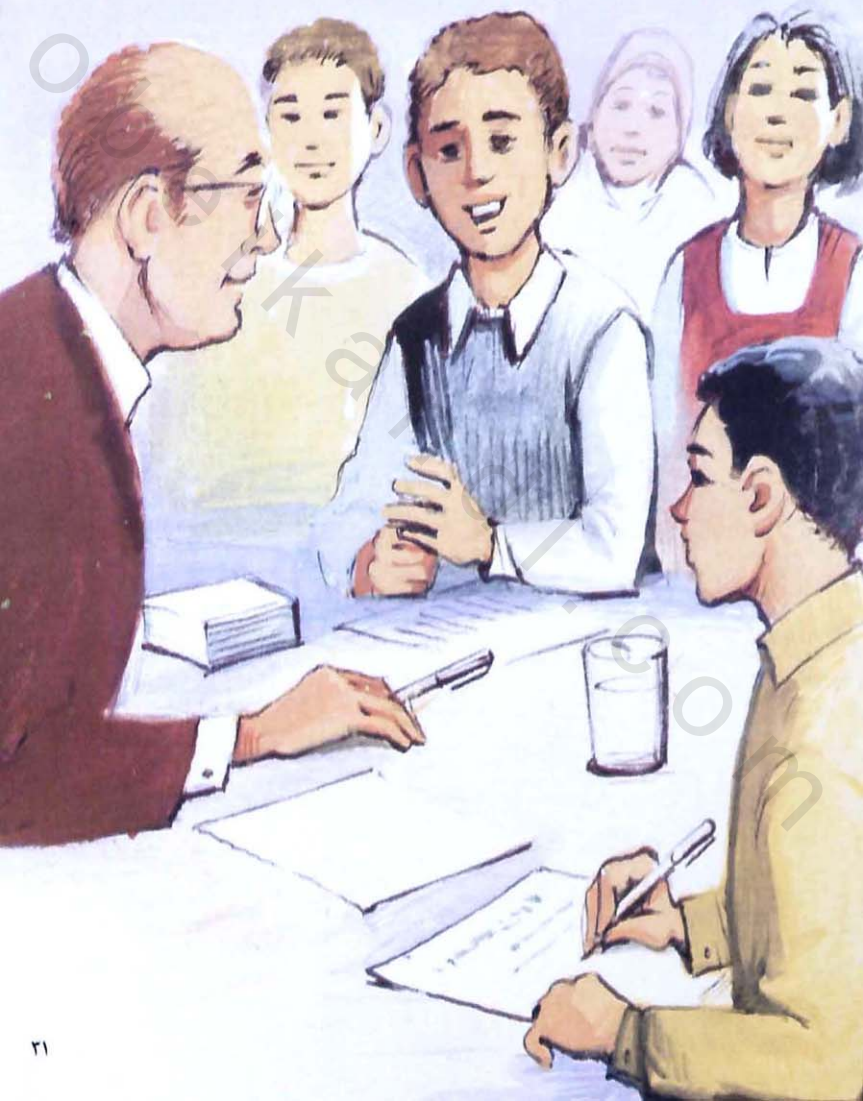

- دوره كشريك لأولياء الأمور فى تربية أولادهم.

- دوره كعنصر إيجابى فى إعلاء شأن مهنة التعليم.

- دوره فى تحقيق الدعوة إلى الإيمان بالله عز وجل.

- دوره فى تحقيق الدعوة إلى السلام والتسامح والمحبة والتعاون.

وكل دور من هذه الأدوار يحتم على المعلم أن يتخذ قرارات تتمشى معها، وتعمل على تحقيقها بدرجة عالية من الكفاءة، فإذا كانت تلك القرارات صائبة وسليمة، يكون من المعلمين الأكفاء، وينطبق عليه قول أمير الشعراء «أحمد شوقى»:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

صعوبات اتخاذ القرار

قالتْ التلميذة «فاطمة»:

- ألاحظ يا أُستاذى أنّ البعْض يجدُ صُعُوبات فى اتّخاذ القرارات فى مواقف الحياة المختلفة، فما أهمّ أسباب هذه الصّعُوبات؟ وكيف السّبيلُ للتّغلّب عليْها؟

ردَّ المعلّم قائلاً:

- سُؤال جيّد يا فاطمة - فى واقع الأمْر أنّ صُعُوبات اتّخاذ القرار عديدة ومُتنوّعة، وذلك بسبب أنّ التربية التقليدية سواء فى البيت أو فى المدْرسة لا تنمى مهارات اتّخاذ القرار عنْد الأفْراد.

وإذا استعرضْنا أهمّ تلك الصّعُوبات نجدها مُحدّدة فى النّقاط الآتية:

١ـ عوامل ذاتية تتعلق بالفرد نفسه:

وتُعدّ العوامل الذّاتية المتعلّقة بالفرْد نفْسه من أهمّ العوامل المؤثّرة فى عملية اتّخاذ القرار. فالتّنشئة الاجْتماعية غيْر الصّحيحة للطّفْل فى داخل أُسْرته تُؤدّى إلى اهتزاز نُموّ شخصية الطّفل، وفُقدان كبير فى ثقته فى نفْسه، وبالتالى ضعف القُدْرة على اتّخاذ القرارات المتعلّقة بحياته اليومية، وإذا لم يُعالجْ هذا الأمْر تستمرّ معه حالة هذا الضّعْف فى الكبر.

قال التّلْميذ «رامى»:

- لو سمحْت أُستاذنا العزيز أنْ تُعْطينا بعْض الأمثلة على تلْك الظّروف غيْر المناسبة داخل الأُسْرة، والتى تترك آثاراً سلْبية على شخْصية الطّفْل؟

رد المعلم قائلا:

- حسنا يارامى.. سوف أعرض لبعض الظروف غير المناسبة داخل الأسرة، والآثار السلبية الناتجة على شخصية الطفل من كل منها:

أ- إهمال الطفل ونقص رعايته:

وهذا يؤدى إلى شعور الطفل بعدم الأمن، والشعور بالوحدة، والسلبية والخضوع، عدم القدرة على تبادل العواطف، والخجل، وسوء التوافق النفسى والاجتماعى.

ب- التدليل والحماية الزائدة للطفل:

وهذا يؤدى إلى عدم القدرة على مواجهة الضغوط البيئية، كثرة المطالب، قصور النضج، عدم الشعور بالمسئولية، عدم التحمل، الأنانية.

جـ- التسلط على الطفل والسيطرة عليه:

وهذا يؤدى إلى الاستسلام والخضوع أو التمرد والعصيان، وعدم الشعور بالكفاءة، الاعتماد السلبى على الآخرين، عدم التوافق مع متطلبات النضج.

د- المغالاة فى طلب مستويات خلقية مثالية من الطفل:

وهذا يؤدى إلى الجمود، والصراع النفسى، والإحساس الدائم بالإثم، اتهام الذات، امتهان الذات، الإحباط.

هـ- التضارب فى النظم المتبعة فى التربية:

وهذا يؤدى إلى عدم تماسك قيم الطفل، وعدم ثباته الانفعالى، والتردد فى اتخاذ القرارات.

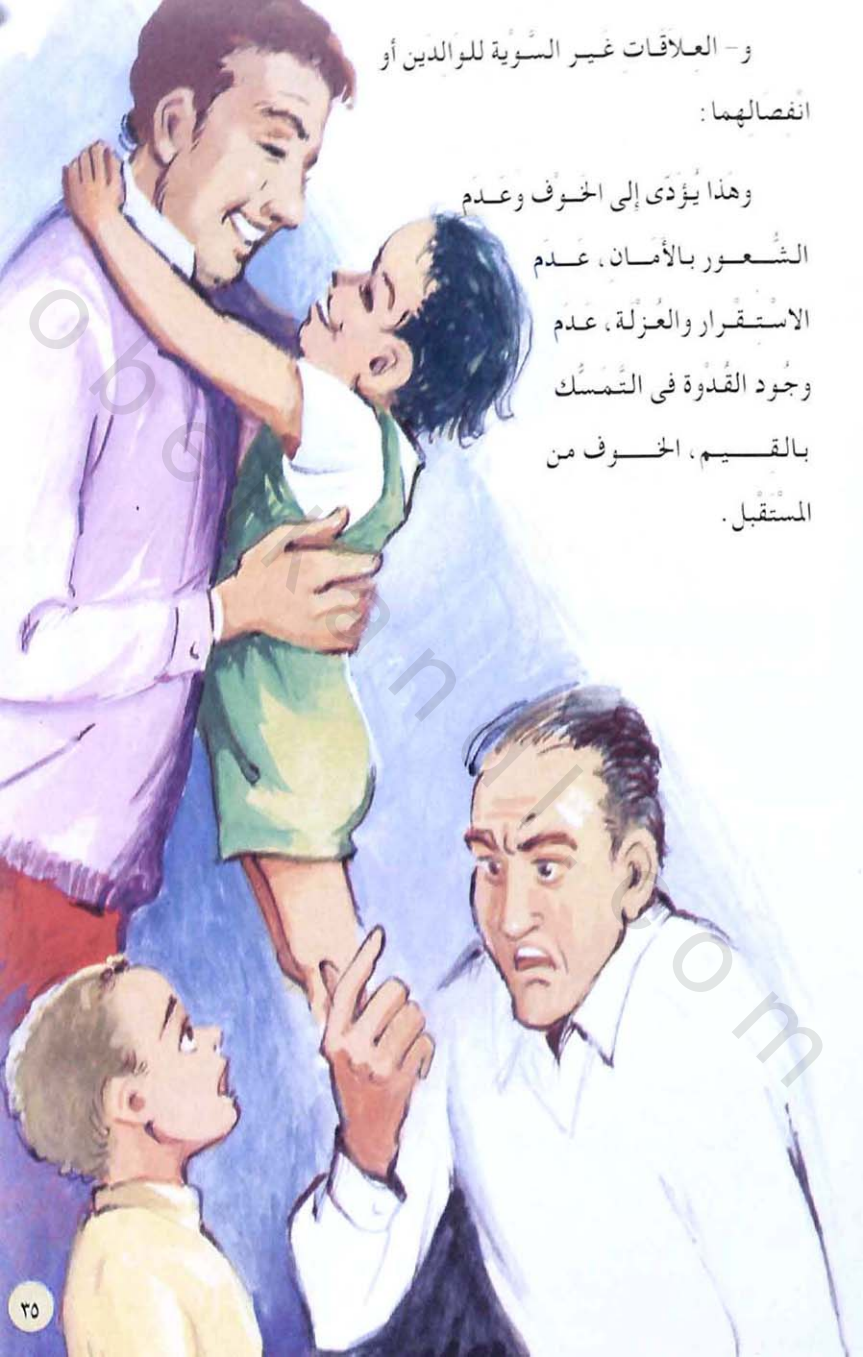

و- العلاقات غير السوية للوالدين أو انفصالهما:

وهذا يؤدى إلى الخوف وعدم الشعور بالأمان، عدم الاستقرار والعزلة، عدم وجود القدوة فى التمسك بالقيم، الخوف من المستقبل.

ز- اضطرابات العلاقات بين الإخْوة وتفضيل البعْض عن الآخر:

وهذا يُؤدى إلى العداء والكراهية، وعدم الثقة بالنفس، والرغبة فى الانتقام.

كُلّ هذه العوامل تُؤدى إلى تكْوين شخْصية غير سوية لدى الطفْل، شخْصية مريضة، فى حالة قلق دائم وتوتر، وبالتالى سيجدُ هذا الطفْل صعُوبة كبيرة فى اتخاذ القرارات فى أمُور حياته المختلفة، ويُصبح عندما يكْبر مُذبْذباً.

وقد وصف الله تعالى فى كتابه العزيز هذه الشخْصية فقال عزّ وجل:

﴿ مُذبْذبين بيْن ذلك لا إلىٰ هؤُلاء ولا إلىٰ هؤُلاء ... (١٤٣) ﴾ [النساء].

١ـ عدم القدرة على تحديد الأولويات:

إنّ عدم معْرفة الأُمُور الأهم من الأُمُور المهمة، والأُمُور الأقلّ أهمية - وهُو ما يُعْرف بترتيب الأوْلويات - ينتج عنه إخْفاق فى اتخاذ القرار.

٢ـ عدم توافر المعلومات الكافية:

وهذا يُؤدى إلى قرارات غير صحيحة لاسْتنادها على التخْمين، أوْ على التجْربة والخطأ، أو إرْجاء هذه القرارات لوقْت لاحق، وهذا يعْنى التسْويف فى اتخاذ القرارات ونتائجه السلْبية خطيرة.

٤ـ الإفراط فى جمع المعلومات:

إنّ الإفْراط فى جمع الكثير من المعْلُومات والبيانات الأساسية منها والثانوية والمتعلقة بالموْضُوع وغير المتعلقة مُباشرة بالموضُوع أو بالمشْكلة التى يتم بحثُها يُؤدى إلى تشتت التفكير، ويمثل صُعُوبة من صُعُوبات اتخاذ القرار.

٥_تراكم الأعباء والمسئوليات:

إن كثرة الأعباء وتراكم المسئوليات على الفرد يُعطل قُدرته على التفكير السليم وبالتالى يُعطل قُدرته على اتخاذ القرارات الصحيحة فى أمور حياته، فهو فى دوامة هذه الأعباء وتلك المسئوليات لا يخرج منها.

٦_عدم توافر النضج العقلى:

إنّ مهارات اتخاذ القرار تحتاج إلى نُضج عقلى عند مُستوى مُناسب، وعدم توافُر هذا النضج العقلى يمثل صُعوبة من صُعوبات اتخاذ القرارات.

٧_عدم توافر الإمكانيات المادية:

يحتاج اتخاذ القرار وتنفيذه إلى إمكانيات مادية، وعدم توافرها يمثل إحدى الصعوبات فى اتخاذ القرارات.

والتغلب على هذه الصعوبات يأتى بالتنشئة الاجتماعية السليمة للفرد فى أسرته ومدرسته ومجتمعه. والقدرة على تحديد الأولويات، وتوافر المعلومات الكافية للموضوع وتوافر كل من النضج العقلى والإمكانيات المادية.

obeikandl.com

قياس القدرة على اتخاذ القرار:

سأل التلميذ «مُحمد» قائلا:

- أُستاذنا الفاضل.. كيف أستطيع قياس قُدرتى على اتخاذ القرارات؟

أجاب المعلم:

- إذا أجبت عن سبعة من الأسئلة العشرة التالية بإجابات صحيحة (نعم أو لا) فإنك تملك قدرا جيدا من القدرة على اتخاذ القرار (أجب بصدق وموضوعية):

١- هل عندما تتخذ قرارا تتأكد من توافر المعلومات لديك؟

٢- عندما تتردد فى مسألة ما هل يظهر هذا التردد للآخرين؟

٣- هل تميل إلى تأجيل اتخاذ قرارتك فى كثير من الأحيان؟

٤- هل تتراجع كثيرا فى قرارتك بعد اتخاذها وتُقرر شيئا آخر؟

٥- عندما تتخذ قرارا أو تسرع فى اتخاذه، هل يُساورك الشك فى صحته؟

٦- بعد أن تتخذ قرارا هل تُتابعه فى أثناء التنفيذ؟

٧- هل تميل إلى التعصب لرأيك أو تتحيز لفكرتك عندما تتخذ بعض القرارات؟

٨- هل تخشى المساءلة عند اتخاذك قراراً غير صحيح؟

٩- هل أنت مُستعد لتحمل مسئولية فشل قرار اتخذته؟

obeikandl.com

١٠- هل تُلقى باللوم على الآخرين فى حالة فشل قرار اتخذته؟

وقارب وقت اللقاء على الانتهاء، فقال المعلم «سراج الدين» لتلامذته:

- أبنائى الأعزاء، فى نهاية هذا اللقاء الثقافى الحرّ، أذكركم بأنه كان تحت عنوان:

obeikandl.com

«القُدرة على اتخاذ القرارات». وقد تناولنا فيه بالحُوار والمناقشة كُلّ ما يأتى:

معنى اتخاذ القرار - أهمية عملية اتخاذ القرار فى الحياة - خُطوات عملية اتخاذ القرار - حُرية اتخاذ القرار - إستراتيجيات اتخاذ القرار - العلاقة بين عمليتي اتخاذ القرار وحلّ المشكلات - المعلّم كصانع قرار - صُعوبات اتخاذ القرار - قياس القُدرة على اتخاذ القرار.

وإلى اللقاء فى نفس الميعاد يوم الإثنين القادم لمناقشة موضوع آخر من الموضوعات اللازمة لتنمية الشخصية لدى الفرد.

الترقيم الدولي	977 - 10 - 2401 - 9
رقم الإيداع	2008 / 15950

obeikandl.com